اتهم السيد أكرم زعيتر بمخالفة المادة ٣٢ من قانون البوليس، والفقرة الاخيرة من المادة ٢ من منشور حاكم القدس، ونصها «من حرض الغير على التجمع سواء شفاهيا او خطيا او بأي وسيلة كانت، او من غنى اغنية او تلفظ بكلام او ابدى اشارات مما قد يؤدي في رأي البوليس الى الاخلال بالامن، جاز القاء القبض عليه بدون مذكرة قبض، ومجازاته بغرامة نقدية وبالحبس». وقد مثل الشاهد شفيق الغصين، وكان مخبرا سريا، امام المحكمة، وبعد القسم ادلى شهادة مفادها انه عندما كان بالقرب من بناء «اللجنة التنفيذية» وكان جمع كبير من الناس يبلغ الثمانمائة مواطن سمع القصائد التي تنشدها الجماهير، وسمع عمر البرغوثي، وأكرم زعيتر يخطبان بالناس، وذكر من خطاب زعيتر قوله: «أيها الشعب، يقولون ان بلادنا ستصير اجنبية. كلا انها لن تصير اجنبية وفيها عربي واحد. ان بلادنا لنا، وفلسطين عربية، وستبقى عربية الى الابد. ليسقط السماسرة، وليسقط باعة الاراضي». وعندما ناقش محامي الدفاع مغنم مغنم الشاهد مناقشة دقيقة، تأكد للمحكمة بان ما سمعه المخبر لا يمتاز بالدقة فتأجلت المحاكمة الى يوم الاثنين ٢٢/٤/١٩٣٠.

وفي الجلسة الثانية، استمع مدير الامن العام (مافرو كرداتو) الى المخبر السر عبد الله الدنف وكانت شهادته متقاربة مع شهادة زميله الغصين. وقد اعترف زعيتر بما القى خطابا كهذا، ولكنه زاد عليه انه دعا للسلام والسكينة. وبالرغم من الدفاع الذي تولاه مغنم فقد اعتبر «كيث روش» حاكم القدس ما فعله زعيتر مخالفا لمنطوق منشور حاكم القدس وبان خطاب زعيتر يعتبر مهيجا، ووعد بانه سيعطي حكمه يوم الخميس ١٨/٤/١٩٣٠. ورفضت المحكمة خروج زعيتر من سجنه بكفالة مالية. وقد حكم روش على زعيتر بالسجن لمدة ١٢ يوما اعتبارا من يوم ايقافه، وان يدفع كفالة بخمس جنيهات وان ينفى الى نابلس لمدة سنة لا يتدخل اثناءها بالشؤون السياسية[٣٨].

وقد اعتبرت «مرآة الشرق» الحكم على زعيتر بالنفي، وانتهاء مهماته في تحرير الجريدة، حافزا لها في الاستمرار بالخط السياسي الذي قام بتثبيته عبر صفحاتها، وقالت «اما سياسة «مرآة الشرق» فلا يصيبها شيء من التغيير والتبديل، بل تظل مثابرة على الخطة التي رسمتها منذ بدء هذه السنة، وسيرى القراء انها ستبرّ بوعدها الذي وعدتهم به يوم تولى تحريرها الاستاذ أكرم، ونحن على ثقة اننا سنرى من عطفهم عليها ما عودونا بمثله لنستطيع الثبات في ميدان الجهاد الوطني. ولا ريب انهم فاعلون». وودعت الجريدة محررها على صدر صفحتها الاولى مثمنة جهوده: «المرآة لن تنسى له جهوده الثمينة منذ تولى تحريرها، ولا تنسى تلك الروح الطيبة التي كانت تظهر في كل سطر من سطورها ولا الاخلاص المتدفق في عباراتها. ان بلادا تضم مثل هؤلاء الشبان المتقدين وطنية، والمخلصين في كل حركة من حركاتهم، لا بد أن تصل الى امانيها عاجلا او آجلا»[٣٩].

ومن جهته، ودع زعيتر قراءه، شاكرا كل من اتصل من اجله او دافع عنه خاصا بالذكر محاميه مغنم مغنم آملا استمرار الجريدة على الخطة السياسية الجديدة: «فمرآة الشرق قد اختطت لنفسها خطة الجهاد الصريح المقدس، والاستاذ الكريم السيد بولس شحادة، الذي شجع الشباب على اقتحام ميدان العمل، واهاب بهم ان ينهضوا الى الامام، خير من ينفذ الخطة المرسومة... وداعا ايها القراء وسلاما[٤٠].